

# شرح نظم أصول التفسير (الزمزية) (11 | |) الأخير | | الشيخ

## محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الحادي عشر من التعليق على منظومة الزمزم في علوم القرآن - [00:00:02](#)

قد وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله تعالى آآ العقد السادس ما يرجع الى المعاني تعلقت بالالفاظ وهي ستة. النوع الاول والثاني الفصل والوصل. قال رحمه الله الفصل والوصل وفي - [00:00:22](#)

معاني بحثهما ومنه يطلبان مثال اول اذا خلوا الى اخرها وذلك حيث فصل ما بعدها عنها وتلك اهو فصلت عنها كما تراه وان الابرار لفي نعيم في الواصل والفجار في جحيم - [00:00:42](#)

آآ ذكر ان النوع الاول والثاني مما يرجع الى المعاني. آآ ما يتعلق والفصل والوصل باب عظيم من ابواب علم المعاني من علوم البلاغة الفاصل وهو ترك المعاطفة بين الجمل. والوصل هو عطف جملة على - [00:01:02](#)

اخرى نواصله عطف جملة على والفصل هو ترك المعاطفة. ولكل ذلك دواع ومحل بست ذلك كتب البلاغ. فالمهم هنا هو التنبيه على ان هذا من علوم القرآن ينبغي ان يلم الانسان بها وان يكون عارفا بها. لكنه اذا اراد بسط المسائل التي تتعلق بالفصل والمسائل التي - [00:01:32](#)

نقوم بالوصل فعليه ان يرجع الى علم المعاني. فهذا باب عظيم من ابواب علم المعاني. وقد اه احال على علم المعاني فقال الفصل والوصل وفي المعاني بحثهما ومنه يطلبان يطلب تفصيلهما في ذلك العلم - [00:02:02](#)

ثم ذكر ذكر مثالين مثالا للفصل ومثالا للوصل. قال مثال اول اذا خلوا الى اخرها وذلك حيث كما ان الفصل هو ترك المعاطفة بين الجمل. فمثاله قول الله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا - [00:02:22](#)

انا معكم انما نحن مستهزون. الله يستهزأ به. جملة الله يستهزئ بهم فصلت لم تعطف على الجمل التي قبلها. لانها ليست من مقولي. ليست من مقولي المنافقين اه وذلك حيث وصل ما بعدها عنها. وتلك الله اذ وصل - [00:02:42](#)

عنها يعني فصلت عنها الله يستهزئ بهم فلم تعطف عليها كما ترى. وان الابرار لفي نعيم في مثال مثال عطف الجملة على الاخرى قول الله تعالى ان الابرار لفي عين. وان الفجار لفي جحيم - [00:03:12](#)

هاتان جملة ثاني متناسبتان في آآ من جهة الخبر فكل واحدة منهما جملة خبرية. وايضا بينهما جامع وهو التضاجي بين الابرار والفجار. فهذا من مواضع الوصل. اي من مواضع العطف وبيان مواضع الفصل والوصل في كتب علم المعاني فلا نبسط به هنا فليرجع به الى - [00:03:32](#)

للدروس التي قدمت في علم البلاغة. النوع الثالث والرابع والخامس الایجاز والاطناب والمساواة الكلام اه اذا ودي بالفاظ مساوية للمعنى سمي ذلك مساواة فان بالفاظ اقل من المعنى سمي ذلك ایجازا. فان ودي بالفاظ - [00:04:12](#)

اكثر من المعنى لنكتة. سمي ذلك اطنابا. فلا بد في الاطناب من فائدة ونكتة لانه ان كان لغير فائدة كان حشو او تطويلا. فالاقسام ثلاثة مساواة ایجاز اطناب. قال ولكم الحياة في القصاص كل مثال الایجاز. ولا تغفلوا - [00:04:42](#)

وذل ما بقيق لا يحق المكروه. ولك في اكمال هذه اجره. نحن الم اقل لك الاطناب وهي لدلماً ويا لها علم وهي لها علم المعاني باب اه  
قال ولكم في الحياة قصاص هذا مثال للايجاز الایجاز - [00:05:12](#)

اذا انقسم الى قسمين اجازة قصر واجازة حذف. ايجاز القصري ويسمى اجاز الكسر. هو الذي يكون الكلام فيه قليلا والمعنى كثير لكنه  
ليس في الكلام حذف. ليس في الكلام محذوف. ومع ذلك البعض قليلة. ومعانيه - [00:05:42](#)

ترى كقوله تعالى ولكم في القصاص حياة. آآ هذا الكلام معناه ان الناس اذا اقاموا القصاص فان كل احد سينزجر عن القتل. لانه يقعه  
عقوبة القصاص وحينئذ يكون للناس حياة بسبب القصاص لان القاتل اذا علم انه اذا قتل انزجر - [00:06:02](#)

فكان القصاص حياة للناس. اذا رأيناه ان هذه الاية على قصة لها الفاضحة. دلت على معان كثيرة مع انه لا حزب في هذا الكلام ولكم  
في القصة صحيحة. فهذا يسمى اجازة القصر والقصر - [00:06:42](#)

ومنه جوامع الكلم التي اختصرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كقوله لا ضرر ولا ضرار. وقوله انما الاعمال بالنيات الى غير ذلك اما  
اجهاز الحذف فهو الذي يكون فيه الایجاز ناشئا عن حذف في الكلام. والمحذوف فتارة يكون - [00:07:02](#)

جملة يكون كلمة وتارة يكون جملة وتارة يكون عدة جمل. فحذف الكلمة جناح قول الله تعالى ولكن البر من اتقى ولكن البر من اتقى  
اي البر بر من اتقى. هل في الجملة - [00:07:22](#)

قول الله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. المعنى فمن كان منكم مريضا او على سفر فافطر وقد يكون  
الحذف لعدة جمل كما في قول الله تعالى الا انبئكم بتأويله فارسلون - [00:07:42](#)

يوسف ايها الصديق التقدير؟ فارسلوه فجاءه فقال له يا يوسف شوفوا ايها الصديق افتنا. آآ قال ولا تغفل مثل يعني ان امثلة ما تبقى  
من غير الاجاز الذي ذكر اي المساواة والاطناب واضحة. فمثال المساواة - [00:08:02](#)

قول الله تعالى ولا يحق المكر السيء الا باهله. ولك في اكمال هذه الاية اجرا. فيكملها ومثل بقول الله تعالى آآ قال الم اقل لك انك لن  
معي صبيرا او معي صبيرا. خضر قال لموسى - [00:08:32](#)

ساعة في المرة الاولى عندما سأله عن شأن السفينة قال له الم اقل لك الم اقل انك لن تستطيع معي صبيرا. الم اقل انك عندما اه تكلمه  
في شأن للمرة الثانية قال له الم اقل لك الم اقل لك زاد هناك كلمة لك الم اقل لك - [00:09:02](#)

فانك لن تستطيع معي صبيرا. اقول لك اطناب للتأكيد. والاطناب يقع بوجوه كثيرة الخاصة بعد العامة نحو كلية حافظوا على الصلوات  
والصلاة الوسطى. ومنها التكرار وكيد هي هاتها هي هاتها لما توعدون الى اخر ذلك. ومحل بحث هذه الامور كتب علم المعاني فليرجع  
اليها - [00:09:32](#)

النوع السادس القصر النوع السادس مما يرجع الى المعاني القصر. القصر هو تخصيصه بامر بامر بطرق مخصوصة تبين في علم  
المعاني. نحق لله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبلها الرسل. وما محمد هذا نفي واستثناء. وهذا - [00:10:02](#)

من طرق القصر. والقصر هنا ليس حقيقيا. اي لا يقصد ان صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم تنحصر في الرسالة. ولكن هذا  
خطاب لمن كان يستعظم موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يظن انه - [00:10:32](#)

بما انه رسول الله فلا يمكن ان يهلك او يموت فخطوبوا فليلهم وما محمد الا رسول قد خلت من قبلها رسل. افان مات او قتل  
انقلبتم على اعقابكم. هذا يسمى - [00:10:52](#)

قصرها وبيانها ايضا في علم المعاني. قال وذاك في علم المعاني. وذاك في المعاني بحثه كما محمد الا رسول صلى الله عليه وسلم.  
الخاتمة. وقد اشتملت هذه الخاتمة على اربعة انواع - [00:11:12](#)

الاسماء والكنى والارقاب والمبهمات. نبدأ اولاً باسماء الانبياء والمراد الرسل الانبياء والرسل. لان وردوا يكرهون في القرآن الكريم. وهم  
خمسة رسولا اولهم ادم واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم. قال اسحاق يوسف ولوط - [00:11:32](#)

اسحاق يوسف ولوط عيسى هود وصالح شعيب موسى. هارون ابنه يعني سليمان بن داود عليهما السلام. هارون داود ابنه ايوب ذو  
كيف ليه؟ يونس كذا يعقوب ادم ادريس ونوح يحيى ولبس ابراهيم - [00:12:02](#)

ايضا الياء المقصود بقوله الياء الياس. وزكريا ايضا اسماعيل وجاء في محمد تكمل فهذا هو عدد الانبياء الذين ذكروا في القرآن الكريم. اسمعوا الملائكة هاروت وماروت وجبرائيل وكايدون السجل ميكائيل. يعني ان اسماء الملائكة - [00:12:32](#)

ورد ذكرهم في القرآن الكريم هم كما يليها في قول الله تعالى وما انزل على الملكين بباب لهاروت وماروت وجبرائيل ويقال فيه جبريل وجبريل ايضا كذلك من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريله وميكائيله ان الله عدو للكافرين - [00:13:02](#)

فجبريل جاء ذكره في القرآن الكريم ويقال فيه جبرائيل وجبريل وميكائيل الذي في خاتمة البيت كوريا ايضا ميكال وميكائيل وميكائيل من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال او وميكائيل او وميكا او وميكائيل - [00:13:32](#)

كذلك ايضا فسر القعيد في قول الله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد بانه اسم ملك ويحتمل ان يكون القعيد من قولك مثلا قعيدك فلانا اي مجالسك. معنى ان الملك ملازم - [00:14:02](#)

للانسان يكتب عمله فهو بمنزلة القعيد الذي يقعد معه دائما. وفسر بعضهم السجل في قول الله تعالى يا مناطق السماء طي السجل للكتاب او للكتب. سجل بعضهم اه السجل بانه اه بانه ملك - [00:14:22](#)

هذه اسماء الملائكة الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم زاد السيوطي في النقاية ما لك خازن النار. نعم. ونادوا يا ما لك ليقتضي علينا ربك وزاد ايضا الرعد على القول بانه ملك وكلاه صوت ملك - [00:14:42](#)

الى غير ذلك. اسماء غيرهم والكناء واللقاب. لقمان تبعه كذا طالوت ابليس قارون وكذا جالوت ومريم وعمران وهي ابوها ايضا كذا هارون. اي اخوها من غير الزيد من الاصحاب من غير من غير زيد من سحاب عزي اما الكنافة كعبد العزاق ان ابا لهب كنا ابا لهب - [00:15:12](#)

تابعين الى القاب وقد جاء ذو القرنين يا اواب. واسمه اسكندر. المسيح عيسى. وذا من اجل ما فرعون ثم المبهم من ال فرعون الذي قد يكتم ايمانه واسمه ايمانه واسمه حزقييل - [00:15:42](#)

ومن عدا ياسين قد يحيله عن الذي يسعى اسمه حبيب ويشع بن نوني. يا لبيوه فتاموسى لدى السفينة ومن هما ومن هما في سورة المائدة كالبياموش او ام موسى يحاند اسمها كوفيد البوسة - [00:16:02](#)

من هو العبد على ذلك في الخضر ومن له الدم لديها قد هدر عن الغلام وهو عنأ عن الغلام وهو حيسور الملك في قوله كان وراءهم ملك هدد. والصاحب للرسول في غار صاحب الرسول فيه. غار هو - [00:16:22](#)

عن المقتدي اضفير العزيز. او قد فير ومبهم وروده كثير. وكاد ان يستوعب تحذر جميعها فاقصده يا نحر. آآ ذكر في هذه الابيات ما ورد من الاسماء والمبهمات من غير اليه اسماء الرسل والملائكة. فمنهم لقمان وهو رجل حكيم. صالح. قال تعالى ولقد - [00:16:42](#)

تنال لقمان الحكمة تبع وهو ملك من ملوك آآ اليمين وكان رجلا صالحا. قال تعالى اهم خير ام قوم طالوت وهو ايضا ملك من ملوك بني اسرائيل. ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا - [00:17:12](#)

ابليس عليه لعنة الله. ما اعرفش. قارون ان قارون كان من قوم موسى وكنابغيا ان يذكر هاما ان انه ايضا كذلك من وزراء فرعون. كما جعلوا جعلوت جاء ذكره ايضا في قصة طالوت وان اه قال تعالى ولما برزوا لجالوت وجنوده - [00:17:32](#)

قال وقتل داود جالوت. ومريم لم يرد ذكر امرأة من في القرآن غيرها. وهي ابنة عمران. فذكرت وذكر اسم ابوها عمران ومريم ابنة عمران التي احسنت فرجها. عمران اي ابوها. ايضا كذا هارون ويا اخوها - [00:18:02](#)

جاء ايضا ذكر هارون في سورة مريم وهو اخوها. يا اخت هارون ما كان ابوك امرأة سوء وما كانت امك بغيا. فهارون المذكور هنا في سورة مريم ليس هو هارون ابن عمران - [00:18:30](#)

هو اخو موسى فهو رجل اخر. وهذا يؤخذ منه ان بني اسرائيل كانوا يسمونه على انبيائه فقد سموا هارون باسم نبج الله هارون ابن عمران اخي موسى عليهما السلام من غير زيد من غير زيد من صحاب العزاء؟ عزي الشيبه غلب يعني - [00:18:50](#)

لم يوجد من ذكر في القرآن من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا زيد ابن حارثة الكلب رضي الله تعالى عنه. قال تعالى فلما قضى زيد منها وطرن زوجناك - [00:19:20](#)

وبقي على النعيم ايضا عزيز لم يذكره وكذلك هاما كما كان. ثم فيه كعبد العزاء يعني ان الكنى لم يأتي منها في القرآن اي ابو كذا  
وامك لم يأتي منها في القرآن الكريم - [00:19:40](#)

الا ابو لهب فقط. اسمه عبد العزى من ملكنا في عبد العزا كان ابا لهب. ابو لهب اسمه عبد العزى اللقاب قد جاء ذو القرنين. يعني ان  
القرآن فيه عدة القاب. منها ذو - [00:20:00](#)

ويسألونك عن ذي القرنين. يا اواب. واسمه الاسكندر. المسيح عيسى من اللقاب التي جاءت في القرآن اطلاق المسيح على عيسى  
عليه السلام. وذا من اجل ما يصيح يعني ان سبب تسميته المسيح من - [00:20:20](#)

السياحة اشتقاق من السياحة. فرعون ذا الوليد. فرعون لقب لمن ملك الكبد في ذلك الزمن. هي كالنجاشي لاهل الحبشة وقيصر فروم  
وكسرى في فارس. وفرعون صاحب موسى فرعون الذي كذب بموسى - [00:20:40](#)

قيل في اسمه انه الوليد. انه يقال له الوليد. ثم المبهم خلص هنا الى المبهمات والمبهمات يقصد بها من من ذكرت قصته ولم يذكر  
اسمه انا شخص ذكر خبره دون ذكر اسمه. وربما كثيرة في القرآن الكريم - [00:21:10](#)

فمن ذلك مؤمن ال فرعون. قال من ال فرعون الذي قد يكتنوا ايمانهم. قال الله تعالى وقال رجل مؤمن من اله فرعون يكتنم ايمانه.  
قال وان اسمه حزقيل ينبغي ان يعلم ان هذه الامور التي ذكرها هنا من - [00:21:40](#)

تسمية هذه المبهمات بعضها ثابت في الصحيح وقد ثبت ان صاحب مسائل الذي ركب معه البحر يقال له الخضر هذا جاء في الحديث  
الصحيح. كذلك ثبت ان امرأة فرعون يقال لها اسية. لكن - [00:22:00](#)

معظم ما ذكر من هذه المسميات مأخوذ من الاسرائيليات. والاسرائيليات تجوز روايتها لكن لا يوثق بها فمن ذلك ان مؤمن ال فرعون  
يقال له حزقي هذا مأخوذ من الاسرائيليات. ومن على رأسنا قد يحيله عن الذي يسعى اسمه حبيبه - [00:22:20](#)

يعني من مبهمات القرآن الرجل الذي جاء ذكره في سورة ياسين. اعني الذي يسعى اي الذي قال فيه الله سبحانه وتعالى وجاء من  
اقصى المدينة رجل يسعى. قال يا قومي اتبعوا المرسلين - [00:22:40](#)

اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون. هذا الرجل اسمه حبيب اسمه حبيبتنا موسى. ويوشع ابن نون يا لبيب وهو فتى موسى. من  
مبهمات القرآن فتى موسى الذي ذكر معه في سورة الكهف. واذ قال مسالفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا -

[00:23:00](#)

واسمه يوشع ابن نوى. آآ ومن هما في سورة المائدة كاذب ما مشاو من مبررات القرآن الرجلان اللذان ذكرا في سورة المائدة في قول  
الله تعالى رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهم ادخلوا عليهم الباب. وقال ان احدهما قالوا كاذب - [00:23:24](#)

والاخر يوشع. وهذا مأخوذ من الاسرائيليات كما ذكرنا. ام موسى يحاند اسمها من مبهمات القرآن ام موسى. فقد ذكرت قصتها معه  
ولم يذكر لم يذكر في القرآن اسمها قال تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعه قال ان اسمها يوحاند كفيت - [00:23:54](#)

ومن هو العبد لدى الكهف الخضر؟ يعني ان صاحب موسى الذي رحل اليه موسى ليتعلم منه وركبنا معه البحر وخرق السفينة وقتل  
الغلام وجاء جاء ضيفين ايضا الى قرية فلم تضيفهما يقال له الخضر. وهذا ثابت في الصحيح - [00:24:24](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه يقال له الخبر. فالعبد الذي ذكر في قول الله تعالى فوجد عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من  
عندنا وعلمناه من لدنا علما هو الخضر. ومن له الدم لديها قد هدر عن الغلام وهو حيصور الملك - [00:24:49](#)

يعني ان الغلام الذي هجر دمه الغلام الذي قتل في قصة موسى والخضر فانطلق حتى اذا لقي غلاما فقتله اسمه حيس. الملك في قوله  
كان ورعهم ملك اهددوا مبهمات القرآن الملك الذي ذكر ايضا في قصة مستوى الخضر في قول الله تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل

- [00:25:10](#)

اسمه هذا الملك هدد والصاحب للرسول في غار هو الصديق عن المختفي من مبهمة القرآن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في الغار. في قول الله تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن - [00:25:40](#)

ان الله معنا. طبعا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو ابو بكر الصديق. وهذا طبعا ليس من الاسرائيليات بل هو ثابت

بالتواتر. هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - [00:26:00](#)

هذا في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلا لا لا تتطرق له الاسرائيليات لانه من سيرتنا نحن ليس منه. ليس من قصص الامم السابقة وقد ثبت في الصحيح بل هو متواتر. يظفرني العزيز او اضفر. عزيزي مصر الذي اشترى - [00:26:20](#)

يوسف ها؟ وآ تربي يوسف في بيته حتى وقع له ما وقع من احنا ورا السجن قيل اسمه اطفبير وقيل اسمه اطفير وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه. كان العزيز لقب - [00:26:40](#)

اذا كان من الجيد لو ذكر العزيز في اللقب التي تقدمت. اسمه اطفال او قطفير. وروده يعني القرآن اكثروا من هذا بكثير. فمنها مما ذكره السيوطي في شرح ولم يذكره المؤلف هنا امرأة اسمها اسية بنت مزاحم وقد ثبت في الصحيح ان هذا هو اسمها - [00:27:10](#)

وكذلك امرأة العزيز ايضا من ابتكرها السيوطي. وقال ان اسمها راعين. وقد اشتهر عند بعض المفسرين ان ازلخة او زليخة. هم. لا آ كذلك منظلمات القرآن آ الرجل الذي قتله موسى. توكزه موسى فقتله عليه. من هو - [00:27:40](#)

والرجل اللي استغاث بموسى ايضا حتى وكز عنه القبطي فقتله المفهمات القرآن ابن نوح الذي سأل الله تعالى فقال له قال آ ان ابني من اهلي وهذا من مبهمات القرآن - [00:28:10](#)

وعظيم مدينا. وقيل انه شعيب قد ذكرت بناته ايضا فهن من مبهمات الكرة اللواتي تزوج موسى احداهن. وكذلك ايضا اخوة يوسف من مبهمات القرآن قد ذكرت قصتهم ولم يذكر اه اسماؤهم. وكذلك ايضا صاحبه في السجن من مبهمات القرآن - [00:28:30](#)

وام يوسف ذكرت ايضا مع ابيه ورفع ابويه على العرش. فلم تبين امه وقال بعض المفسرين هي خالته على كل حال هذا كله مبهمات في القرآن. وهي كثيرة اكثر من هذا. قال وكاد ان يستوعب التحبير جميعها فاقصده - [00:29:00](#)

قرأنا كتاب التحبير للسيوطي كاد ان يستوعب هذه المبهمات. لكن عبارة كاد هذه من الناظر. اما السيوطي قال في شرح النقاية وقد استوعبتها في التحبير فلم ادع منها شيئا. هذه عبارته. قال وقد استوعبتها في التحبير فلم ادع منها - [00:29:20](#)

وقسمتها الى ابواب. وكاد ان يستوعب التحذير جميعها فاقصده يا نحري. فهاكها خذها مني هذا على قصوري ولا تكن بحاسد مغرور. الا اذا بخلل ظفرت اي اذا وجدت خللا في هذا النوم فاصلح الفاسد ان قدرت - [00:29:41](#)

فان كنت اهلا لذلك ووجبت من بعدها صلاتي على النبي والهدى صلى الله عليه وسلم وصحبه معمما اتباعه فليصلي عليه وعلى اله واصحابه واتباعه على الهدى الى قيام الساعة. وبهذا تكتمل هذه الدورة المباركة. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. بارك الله -

[00:30:01](#)

جزاكم الله خيرا - [00:30:26](#)